

الكلمة السامية

إهداء الجائزة الملكة محمد السادس
لنزهة الله

بمناسبة تنصيب

أعضاء اللجنة العليا للحوار الوصفي
حول إصلاح منظومة العدالة

الدار البيضاء، 16 جمادى الثانية 1433 هـ
الموافق 08 ماي 2012 م



الحمد لله وحده، والطاعة والسامع على مولانا رسول الله والد ومحبته.

حَضْرَاتُ السَّيِّدَاتِ وَالرَّهْمَاتِ،

يكفي لنا أن نتولى تنصيب أعضاء الهيئة العليا للحوار
الوطني حول الإصلاح العميق والشامل لمنظومة العدالة.

وقد أيقنا الآن نضحي بعائتنا السامية على هذا الحوار،
اعتباراً للعناية العارفة التي ما فتئنا نوليها لهذا الإصلاح
الجوهري، الذي جعلنا له في صدارة الأوراش الإصلاحية
الكبرى، التي نفوذها؛ إيماناً منا بأن العدل هو قوام دولة
الحق والمؤسسات وسيادة القانون، التي نحن للعامة منسوق،
وتحجيز الاستثمار والتنمية، التي نحن على تحقيقها عاملون.

وقد سبق لنا، في خطاب العرش لسنة 2008، أن مدعونا لحوار
واسع لتلورة مختلف مضمون الإصلاح العميق للفضاء.

كما حددنا المحاور الأساسية لهذا الإصلاح وهي
خطابنا الموجة للأمة في 20 غشت 2009.

وقد حرصنا على تنويع هذا المسار الإصلاحي، بمقتضيات
الدستور الجديد للمملكة، التي تنص على ضمان الملك
لاستقلال القضاء، وتكريس القضاء كسلطة مستقلة فائقة
الذات، عن السلكتين التشريعية والتنفيذية، وإحداث المجلس
الوطني للسلطة القضائية، كمؤسسة دستورية برئاستها،
وبالنظر على حقوق المتقاضين، وفوائدهم سير العدالة، ودور
القضاء في حماية حقوق الأشخاص والجماعات ومهرياتهم.

تلكم هي المرجعيات الأساسية للعدا الحوار الوكصني، الذي نريد له مناسبة لنا كيه تشبث المغاربة بالنموذج الذي يفرأهصي الترموي المغربي المتميز.

حصنة لرب التمددات والسائلة،

من منطلق جماعة المقاربة التشاركية والإدماجية، التي اعتمدناها في مختلف القضايا والإصلاحات الكبرى، فقد تم الحرص على أن تشمل التركيبة التعددية للعدلة الديمقراطية، جميع المؤسسات الدستورية، والفصائل الحكومية والعضائية، وتمثيلية وأزنة للمجتمع المدني، ومختلف العائلات المؤهلة المعنية بإصلاح منظومة العدالة.

ونود في عددا الصدق أن نتوجه بعبارات التفدير، في أعضاء عدلة الديمقراطية المؤهلة؛ منوطين بغير تعميم الوكصنية، وبكفاء تعلم وخبر تعلم ونزاهتهم، وتنوع مشاريتهم؛ كما عمن إياهم إلى الإحصار في بوقفة عمل وكصني بناء.

وستولى عدلة الديمقراطية الاستشارية، كل كار تعددي وتمثيلي، يتبع انفتاح الفضاء على بحكمة الداخلي والخارجي، مفعمة الإشراف على عددا الحوار الوكصني، ورفع مشاريت توصيات بشأن إصلاح منظومة العدالة لنضربنا السامي.

واننا ننظر منكم، لما هو مفهوذ فيكم من روح المسؤولية الوكصنية العالية، انتهاج الاجتهاد الاخلاق والأصغاء والانفتاح، للتعبيل الأكمل لمشروع إصلاح العدالة.

كما ندعو جميع العاملين للتعبئة والاندماج في عددا الحوار الوكصني، الذي سنتعدده بالرمية والمتابعة، بما يتنا الجماعية، بلورة ميثاق وكصني واضح في العداقة، ومحدد في أسبقيات، وبرامج ووسائل تمويله، ومضبوكة في آليات تفعيله ونفويته.

وستجدون في حلالتنا، كضامن لا استقلال القضاء، وسأهر
على احترام الدستور، وحقوق وعريات الأبرار والجماعات،
غير سند لكم في النهوض بعبءه المسؤولية الوصية الجسيمة
والنبيلة .

أمانكم الله وسدد خطاكم، وكلل أعمالكم بالتوفيق.
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.